Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الدكتورمحمد مندورإنه ليس متعصباًمع ما وصفه به القدماء كياقوت ، وهي تهمة اتهمه بها النقاد اللاحقون عندما فسد الذوق وغلبت الصنعة والتكلف على الادب العربي [1] .

وقال الاستاذ محمد علي ابو حمدة ان تهمة التعصب عند الآمدي باطلة من أساسها وما كان من غبن لأبي تمام وشعره فهو من قصور بمبدأ الآمدي النقـدي وطريقته في الموازنة ، وهذا القصور جاء من موازنته بين الشاعرين على أساس موازين عمود الشعر فحرم نفسه تذوق الكثير من العناصر المتألقة في شعر أبـي تمام [2] .

والأمر كما ذهب اليه الدكتور مندور والاستاذ ابو حمدة ، لان الآمدي اعتمد على ذوقه في النقد وسار على عمود الشعر ، ومن هنا جاءت احكامه على الشاعرين . واذا كانت تلك أصوله في النقد فليس معناه انه متعصب على أبي تمام وانما كان مخلصاً في تطبيق مقاييسه فكانت ثمرة ذلك كتابه « الموازنة » الذي قالوا عنه انه انتصار للبحتري .

واذا رجعنا الى الكتاب ودققنا هذه المسألة وجدناه يعرض ما للشاعرين من حسنات ومساوىء ويوازن بينهما فيفضل تارة البحتري وتارة أبا تمام . وقـد دافع عن أبي تمام حينما رد على ابن أبي طاهر والسجستاني والقطربلي وما قالوا في سرقات أبي تمام ، وليس الامر كما ذكر السجستاني من انه لا ينفرد الا بثلاثة معان بل له مخترعات كثيرة وبدائع مشهورة مع كثرة ما اخذه من أشعار الناس ومعانيهم وفضله فيها على الآخرين ، وعقد فصلا في فضله وقال : « وجدت أهل النصفة من اصحاب البحتري ومن يقدم مطبوع الشعر دون متكلفه لا يدفعون أبا تمام عن لطيف المعاني ودقيقها والابداع والاغراب فيها والاستنباط لهـا ويقولون : انه وان اختل في بعض ما يورده منها فان الذي يوجد فيها من النادر المستحسن اكثر مما يوجد من السخيف المسترذل، وان اهتمامه بمعانيه اكثر مـن

(١) النقد المنهجي عند العرب ص ٩٦ .

(٢) النقد الادبي حول أبي تمام ص ٩٢ ، وابو القاسم الآمدي وكتابه الموازنة ص ١٣١ .